@ 309 @ أميال وقاله ابن المنكدر وقال ابن عمر وابن المسيب وابن حنبل إنما يلزم السعي من سمع النداء وفي هذا نظر .

والسعي في الآية ليس الاسراع في المشي بين الصفا والمروة وإنما هو بمعنى قوله ! 2 ! 2 النجم 39 فالقيام والوضوء ولبس الثوب والمشي سعي كله إلى ذكر ا تعالى قال الحسن وقتادة ومالك وغيرهم إنما تؤتى الصلاة بالسكينة فالسعي هو بالنية والإرادة والعمل والذكر هو وعظ الخطبة قاله ابن المسيب ويؤيد ذلك قول النبي صلى ا عليه وسلم ^ إن الملائكة على باب المسجد يوم الجمعة يكتبون الأول فالأول إذا خرج الإمام طويت الصحف وجلست الملائكة يستمعون الذكر ^ والخطبة عند جمهور العلماء شرط في انعقاد الجمعة وقال الحسن وهي مستحبة وقرا عمر بن الخطاب وعلي وأبي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجماعة من التابعين (فامضوا الى ذكر ا) وقال ابن مسعود لو قرأت (فاسعوا) لأسرعت حتى يقع ردائي .

واختلف الناس في ! 2 2 ! في الوقت المنهي عنه إذا وقع ما الحكم فيه بعد إجماعهم على وجوب امتناعه بدءا فقال الشافعي يمضي وقال مرة يفسخ ما لم يفت فإن فات صح بالقيمة واختلف في وقت التقويم فقيل وقت القبض وقيل وقت الحكم وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة الى السعي وترك البيع وقوله ! 2 2 ! اجمع الناس على ان مقتضى هذا الأمر الإباحة وكذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أنه الإباحة في طلب المعاش وان ذلك مثل قوله تعالى ! 2 2 ! المائدة 2 الا ما روي عن انس عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (ذلك الفضل المبتغى هو عيادة مريض او صلة صديق او اتباع جنازة) .

قال القاضي أبو محمد وفي هذا ينبغي ان يكون المرء بقية يوم الجمعة ويكون نحوه صبيحة يوم السبت قاله جعفر بن محمد الصادق وقال مكحول الفضل المبتغي العلم فينبغي ان يطلب إثر الجمعة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية نزلت بسبب ان رسول ا صلى ا عليه وسلم كان قائما على المنبر يخطب يوم الجمعة فأقبلت عير من الشام تحمل ميرة وصاحب امرها دحية بن خليفة الكلبي قال مجاهد وكان من عرفهم ان يدخل عير الميرة بالطبل والمعازف والصياح سرورا بها فدخلت العير بمثل ذلك فانفض أهل المسجد الى رؤية ذلك وسماعه وتركوا رسول ا صلى ا عليه وسلم قائما على المنبر ولم يبق معه غير اثني عشر رجلا .

قال جابر بن عبد ا انا احدهم .

قال القاضي أبو محمد ولم تمر بي تسميتهم في ديوان فيما أذكر الان الا اني سمعت أبي رضي

ا عنه يقول هم العشرة المشهود لهم بالجنة واختلف في الحادي عشر فقيل عمار بن ياسر وقيل عبد ا بن مسعود وقال ابن عباس في كتاب الثعلبي بقي معه ثمانية نفر وروي ان رسول ا صلى ا عليه وسلم قال (لولا هؤلاء لقد كانت الحجارة سومت على المنفضين من السماء) وفي حديث آخر (والذي نفس محمد بيده ولو تابعتم حتى لا يبقى منكم احد أسال عليكم الوادي نارا) .

وقال قتادة بلغنا انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات لأن قدوم العير كان يوافق يوم الجمعة يشبه ان المراحل كانت تعطي